

5 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس الخامس - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومما ورد نفيه عن الله سبحانه لانتفائه وثبوت الانجفاء وثبوت كمال ضده. الموت والنوم والسنّة والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن اعمال العباد يكون له مثيل او كفؤ ونحو ذلك. نعم. هذا هذه مثال على الذي ورد نفيه - 00:00:01

ورد نفيه عن الله ولابد من اثبات كمال ضده ضرب الامثلة التي ادلتها معروفة لا تأخذ سنة ولا نون نعم طيب ومما لم يرد اثباته ولا نفيه لفظ الجهة. هذا الكلام - 00:00:23

هذا النوع الثالث الذي لم يرد في الكتاب والسنّة نفيا ولا اثباتا. وقلنا ايش؟ نتوقف في لفظه نتوقف في لفظه ومعناه فيه تفصيل استفسر. نعم فلو سأله هل ثبت لله تعالى جهة قلنا له لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنّة اثباتا ولا نفيا - 00:00:41
تعني عنه ما ثبت فيهما من ان الله تعالى في السماء. واما معناه تلاحظ قال اللفظ نفس اللفظ لم يرد في الكتاب والسنّة واثباته ولا نفيه. فلا نفي ولا ثبت - 00:01:07

يقول الله اعلم واما المعنى فيه تفصيل لا نستطيع لماذا لا نفي ولن نكتب؟ لأن المعنى قد يحتمل وجهاً محموداً وقد يحتمل معنى غير ذلك. فلذلك قلنا لابد من التفصيل ولم ننفي اللفظ مطلقاً. نعم - 00:01:21
قلنا له ذو الجهة الامير ابن الكتاب والسنّة اثباتا ولا نفيا ويغني عنه ما ثبت فيهما من ان الله من ان الله تعالى في السماء. نعم. واما معناه فاما ان يراد به - 00:01:41

في جهة سفل او جهة علو تحيط بالله تعالى او جهة علو لا تحيط به. هذه ثلاثة احتمالات نفس اللفظ اما جهة سفل الله منزه عنها او جهة علو تحيط بالله - 00:01:52

مثل ما قلنا ايش في السماء بمعنى داخل السماء هذا الله منزه عنه بقى ايش؟ جهة علو مطلق لا تحيط به وهذا هو المثبت في الكتاب والسنّة. نعم. فالاول باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت في الكتاب والسنّة والعقل - 00:02:10

والفطرة والاجماع. نعم. ولذلك اذا سجدنا ماذا نقول سبحان ربي الاعلى لانك تجعل نفسك في محل السفل ومن خبث ما يروى عن البريسي شيخ الجهمية في وقته بشر بنغيث المريسي - 00:02:31

انه كان يعاند مع انه كان فقيها ما كان جاهلاً كان يعاند وسمع وهو يقول في سجودي يقال سبحان ربي الاسفل تعالى الله لان عنده كلمة اعلى واسفل بالنسبة الى الله سواء - 00:02:50

لانه ينفي العلو ويقول الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون علو كبيرة والثاني باطل ايضاً. لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. نعم الثاني هو ان يكون - 00:03:08

في علو تحيط به يحيط بالله. هذا باطل ايضاً. نعم والثالث حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى. نعم. ودليل هذه القاعدة السمع - 00:03:26

هو العقل. نعم فاما السمع منه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. طبعاً نتكلم عن القاعدة مو على العلو مثل اعتبار القاعدة اللي هي ايش - 00:03:41

اثبات الصفات والاسماء يكون بالكتاب والسنّة فقط دليل والسمع ايش؟ هذه الاية كتاب وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا

لعلكم ترحمون امرنا الله باتباعه امرنا الله باتباع هذا القرآن. نعم. وعلمه مبارك اذا كان مبارك فالعلم منه مبارك - 00:03:56
والاتباع له مبارك. وسبب للرحمة لعلكم ترحمون. نعم وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. واتبعوه الظمير يعود الى النبي فاذا اتبعته واطعته هديت - 00:04:24

لعلكم تهتدون تزيد الهدایة؟ اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم ما اتاكم من العلم فخذوه واتبعوا وجوها على سبيل وجوه هذه الاوامر على سبيل الوجوب - 00:04:45

وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. كذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله. تزيد طاعة الله الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا - 00:05:05

هذا آية فاصلة اي شيء محل نزاع الرد الى الله والرسول. الرد الى الله اجمع العلماء المراد به الكتاب والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم سنة الى سنته هذا باجماع - 00:05:25

الفصل بيننا واذا اختلفنا هو الكتاب والسنة الدليل الذي عليه الكتاب والسنة هو الذي يؤخذ به. او مما اخذ من الكتاب والسنة استنباطا لانه قد لا يكون منصوصا على نفس المسألة فيؤخذ وهذا عموم الاحكام - 00:05:40
ومنها العقائد. نعم. وقوله وان حكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. نعم الحكم بما انزل الله خاصة بما يتعلق باسماء الله وصفاته وهناك اهواء للناس. حتى في العقائد - 00:05:57

الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الایمان بما جاء في القرآن والسنة. نعم. قال عز وجل وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين تطیعوه النبي صلى الله عليه وسلم تهتدوا. وقال عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:06:16
ان تصبّهم فتنۃ او يصيّبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدری ما الفتنة الشرک لعله ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في قلبه الزیغ لذلك اهل الاهواء - 00:06:36

واهل البدع لما خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وقع الزیغ في قلوبهم زین لهم ذلك الباطل بحيث انه اصبح لا يستطيع ان يؤمن بها او ان يحب هذه الدلائل من الكتاب والسنة - 00:06:50

ويبحث عن الشبهات لردها لان الله قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. وآخر متشابهة اما الذين في قلوبهم زیغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله - 00:07:04

وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند رينا وما يذكر الا اولو الالباب رينا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:07:22

تجدهم يسلمون لي دلائل الكتاب والسنة ويسألون الله الثبات بينما اهل الزیغ لا الاية المحكمة يدعها زین له الباطل. نسأل الله العافية والسلامة ان العبد اذا زین له الباطل اصبح يحب اليه ويشغف ينشغل قلبه به - 00:07:36

ابتغاء الفتنة يريد ان يفتن الناس او هو يحب الفتنة وابتغاء تأویله يريد ان يتأنى القرآن ويصرفه عن ظواهره او يريد ان يصل الى مآلاتها اخفاها الله عنه من الناس من هو يصبح من من الفتنة ان يريد ان يصل احيانا الى شيء مثل كيفية الصفة تجده يحرض على ان يصل اليها الله اخفاها عنه - 00:07:58

ولذلك قال الله وبسائلونك عن الروح قل الروح من امر ربی وما اوتیتم من علم الا قليلا عند هذا لا تبحث لان الله اخفاه بك وكل نص يدل على وجوب الایمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان بما جاء في السنة. نعم - 00:08:23

لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازل. صحيح. والرد اليه يكون اليه نفسه في والى سنته بعد وفاته. هذا المعنى فاين يعني لا يأتي شخص ويستدل باية يقول الله امرنا ان نطيعه هو عز وجل وان نرد الى كتابه - 00:08:44

نقول كل آية امر الله بطاعته عز وجل بها انما امرك بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان طاعة الرسول تبع لطاعة الله. قال الله عز

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله - 00:09:07

ومن عصاني فقد عصى الله ان الله امرنا بهذه النصوص ولذلك يقول يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم العلماء لماذا قال في اولي الامر؟ قال واولي الامر ما قال واطيعوا للامر - 00:09:21

مع ان اولو الامر فسرهم السلف بمعنىين اولي الامر ولادة الامور من الحكم او ولادة الامور من العلماء لانهم ولادة الامور في الشريعة تبيينها للناس جعل الامر اليهم في بيانها - 00:09:40

وكلا المعنىين حق لكن لماذا ما قال واطيعوا للامر؟ قالوا لأن طاعتهم تبع لطاعة الله ورسوله. بينما قال في طاعة الرسول قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لأن طاعته صلى الله عليه وسلم ولو كان استقلالا هي تبع لطاعة الله - 00:09:58
لأنه لا يأمر بمخالفة امر الله عز وجل وفيها التأكيد على على التأكيد على اهمية ذلك. حتى لا يأتي من يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك - 00:10:18

ان يأتي ان يكون رجل شבעان ريان يأتيه الامر من امري متک على اريكته يأتيه الامر من الامر من امري فيقول ان كان في كتاب الله قبلناه او بيننا وبينكم كتاب - 00:10:33

والله ان كان فيه قبلناه وان كان لم يكن فيه او قال ردناه الا واني اوتت القرآن ومثله معه فبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يوشك ان يأتي بذلك. ولذلك يقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:10:47

اي وما هو الا وحي يوحى. كل ما يتكلم به صلى الله عليه وسلم وحي من الله فاين الایمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأمور به بالقرآن؟ واين الایمان بالقرآن لمن لم يرد - 00:11:05

في ساعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد امر الله به في القرآن. وايضا كيف شخص يزعم انه يؤمن بالقرآن؟ وهو يرد امر الرسول الذي امر الله في القرآن ان تتبع الرسول. هذا لا يمكن. هذا كافر بالقرآن الذي يرد امر الرسول صلى الله عليه وسلم كافر بالقرآن. ولو - 00:11:22

زعم انه يتبع القرآن لانه اخذ بعض وترك بعضا وما ترك طاعة الرسول الا هوى في نفسه واعراض عن القرآن واين الایمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء بسننته - 00:11:42

ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. نعم مبين لكل شيء. نعم ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاءت فيها العلمية اي الاعتقادية مبنية على العلم واليقين - 00:12:01

والعملية اي الاوامر يعني المأمور بها فعلا اذ اقيموا الصلاة الى اخره. نعم ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاءت فيها العلمية اي الاعتقادية مبنية على العلم واليقين - 00:12:20

في القرآن امرنا باقامة الصلاة لكن هل امرنا بالقرآن بان المغرب ثلثا الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا والفجر ركعتين لا بینتها السنة وهي من الله بالسنة. كذلك اوقات الصلوات جاءت في القرآن مجملة - 00:12:41

اقم الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل هذا هو اجمال لكتابها النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة نزل بها جبريل وحيا والى اخره الزكاة جاء الامر واتوا الزكاة لكن تفصيل الانسبة انصبة الزكاة واهل الزكاة وان كان جاء منصوصا بهم لكن - 00:12:59

جاءت كلها آآ تفصيلهم جاء بنا النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا وحي من الله وكان هذا التبيين من النبي صلى الله عليه وسلم كان وقت نزول القرآن ولو كان ذلك يخالف القرآن لنهاه الله عنه - 00:13:18

دل على ان الله هو الذي امره به واقره عليه واما العقل على العقل على دالة هذه القاعدة ان الاتباع يكون لكتاب والسنة. نعم. فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من نور الغيب التي - 00:13:37

لا يمكن ادراها بالعقل. فوجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة. هذا الكلام صحيح. العقل يدل على هذا. ما دام انها غيبة لا مصدر لها او وسيلة ان نعرف ذلك الا عن طريق الوحي. والوحي هو الكتاب والسنة - 00:13:56

قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية. الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤه على ظاهرها دون تحريف. لا سيما نصوص نصوص

الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. هذا الكلام هذه القاعدة تحفظها - 00:14:16

القاعدة الواجب الشرعى في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها. لا نأتي نقول لها باطن معنى آخر غير الذي اراده الرسول هو غير الذي اراده الله يقول اقمو الصلاة ونحن نقول لا ليس المراد بها الصلاة هذه الباطنية - 00:14:35

باطنية قالوا الصلاة المراد بها مجرد الدعاء والاستغاثة باوليائهم والحج الذي امر الله به قالوا هي قصد مشاهد اوليائهم القبور الصيام قالوا كتم الاسرار اجعلوها تفسير باطني لا كما امر الله وكما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم على ظاهرها - 00:14:52

دون تحريف دون ان يحرفها بمعنى آخر تحريف على نوعين اما تحريف لفظي او تحريف معنوي التعریف اللفظي هو صرف اللفظ عن ظاهره معناه اما بتغيير الكلمة او بتغيير اعراب الكلمة او - 00:15:14

تصریف الكلمة وهو التحریف ما یسمی بالتحریف بالشكل لذلك جاء احد المبتدعة الى ابی عمر ابن العلاء وعمرو بن علاء من ائمۃ القراء السبعة البصري رحمه الله هو من ائمۃ اللغة - 00:15:33

وهو من اهل السنة رحمه الله فجاءه قال الاليس في قراءة ان الله تعالى في قوله عز وجل وكلم الله موسى تکلیما ما في قراءة وكلم الله موسى تکلیما - 00:15:55

يعني حتى یصبح موسى هو المتكلم والله المتكلم اذا وجد قراءة کذا قال اذا المعنى کذا فقال له عمرو بن العلاء هبني فعلت ذلك يعني هبنا لي افتربت وجعلت لك ذلك - 00:16:12

اما تصنیع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لمیقاتنا وكلمه ربه هذه لا تحتمل التأویل لا يمكن ان یغير فيها الاعراب لذلك ماذا صنعوا؟ ذهبوا الى التحریف المعنوي فقالوا نعم کلم الله موسى تکلیما لكن کلم هنا - 00:16:29

ليس بمعنى تكلم بالكلام صوت انما کلمه باظاپیر الحکمة کلمة جرحی الاظفر یجرح یکلم ها قالوا کلم اي جرح یتجرح بایش؟ بالحكمة حتى فهمه موسى قال لهم العلماء لا هذا ما يمكن. لأن - 00:16:52

تصریف الآية یأبی ذلك. لأن الله قال تکلیما وكلم الله موسى تکلیما لو كان الكلم بمعنى الجرح لقد كلما كلما من مصدرک مصدر کلم بمعنى الكلام تکلیم المصدر حتى تصریف الكلمة في الآية - 00:17:19

ومصدر کلم بمعنى جرحه کلم تکلیم ما لهم حجة حتى في ولذلك لاحظ هنا كيف جاء سبحان الله لأن الله علیم بان الباطل يستدلون بهذا فقط عليهم الطريق والامثلة كثيرة - 00:17:47

ابن ابی دؤاد جاء الى ابی عبد الله ابن الاعرابی فقال له یعني یسأله عن معنی استولی. الا يوجد في اللغة استولی بمعنى استولی؟ قال لا یريد. قال فبحثت فلم اجد - 00:18:06

ابن ابی دؤاد كان وزير المأمون كان له الشأن الكبير مفوض يتصرف كما یشاء هو الذي حبس العلماء وحبس الامام احمد ومات وقتله من قتل وفصلهم من المساجد ومن القضاء وعيّن ولاة قضاة الجهمية - 00:18:20

وقطع ارزاق علماء السنة كلها بتصریفات هذا الرجل یأتي الى ابن زید الاعرابی یقول له ابن الاعرابی یقول له ائتمی به معنی استولی بمعنى استولی قال ما توجد فذهبوا الى الكذب على اللغة - 00:18:37

وتصریف کلام الشعراة الى معنی اخر. ذكرناه في الدرس الماضی. المقصود ایش ان اه نصوص الكتاب والسنة الواجب اظهار اجراؤها على ظاهرها دون تحريف هذا هو التحریفی سواء اللفظی او المعنوي. المعنوي الذي یسمونه ایش؟ التأویل - 00:18:58

یسمونه التأویل والتأویل يأتي على معانی ثلاثة طویل بمعنى التفسیر هو تفسیر الآية تقول تأویل الآية بمعنى ایش تفسیر المعنی هذا واحد وهذا الذي كان یجري عليه السلف یقول تأویل الآية کذا بمعنى تفسیرها. التأویل المعنی الثاني التأویل بمعنى مآل الشیء -

00:19:19

ذلك تأویل رؤیای من قبل ای مآلها الحقيقة التي الت اليها هذا بمعنى التأویل النوع الثالث التأویل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره تبادر منه الى معنی بعيد تحتمله اللغة تأویل اللفظ - 00:19:42

عن ظاهره المبادر منه الى معنی بعيد تحتمله اللغة بشرط انها تحتمله اللغة. هذا یسمی التأویل نوع من التفسیر لكن بشرط ان

تحتمله اللغة فاذا لم تحتمله اللغة لا يمكن الذهاب اليه - 00:20:06

او جاء ما يدل على انه وان كانت تحتمله اللغة لكن جاء ما يدل على انه غير المراد لا يمكن الذهاب اليه لا يمكن الذهاب اليه. لا مثلا لو جاءك شخص وقال رأيت - 00:20:25

رأيت آآآ اسد يا جري ماذا تفهم منه السبع الحقيقة ها هذا واضح قد يراد به الرجل الشجاع لكن لو قال لك رأيت اسد يا حمل رمح ما في الا الرجل الشجاع - 00:20:39

لان ما يمكن الاسد يا احمد واذا قال رأيت اسد يا ففترس غزالا لا يمكن الا الاسد السبع فاذا جاءك شخص وقال لا هو يقصد يفترس غزالا رجل شجاع صاد غزالا. يقول ممکن لكنه بعيد - 00:21:03

ايه هو هذا الكلام؟ يعني يقول بعيد وان كانت قد تحتمله اللغة بتتكلف واضح هذه الدلالات؟ كذلك دلالات النصوص يقول عزوجل ما منع كلمات ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:21:23

قالوا بقوتي لان اللغة تحتمل ذلك يقول اللفظ يمنع السياق يأبى ذلك لان لانه لماذا ابليس؟ ما قال وانا خلقتني بقوتك خلق بايش خلق الله ابليس خلقه بايش - 00:21:43

وبقوته وقدرته عزوجل لماذا ما احتاج ابليس على الله وقال وانا كذلك بيديك بمعنى بقوتك لان ابليس علم ان الله اراد ذلك. اراد اليه

ما اراد القوة اراد تشريف ادم عليه تفضيله عليه ولذلك قال لحظة ذهب الى ملحوظ اخر وقال انا خير من خلقتني من نار - 00:22:07

نظر الى بايش؟ من اي شيء خلق؟ المصدر واضح السياق انها تأبى قضية ان نقول بالقدرة وانما بيد ولذلك صح في الحديث عن عبد

الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وصح موقوفا عن ابن عمر انه قال لم يخلق الله بيده الا - 00:22:31

ادم وجنة عبد عدن وكتب التوراة بيده هذا نص صريح وقال لباقي الخلق كن فكان. هذا نص صريح من النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة الى اخره. المقصود ايش؟ انها لا يجوز اجراء يجب اجراؤها على ظاهرها دون تحريف. قال لا سيمما نصوص الصفات

حيث لا مجال للرأي - 00:22:52

ايه فيها؟ ما في مجال للرأي لابد من اتباع النص نعم ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع ف قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. بلسان عربي مبين. لسان عربي مبين - 00:23:19

هل يمكن اللسان المبين العربي ان يكون فيه معنى غير بين؟ حتى يأتي المتكلمون من اخر الزمان ويقولوا لا كذا وكذا. وذلك

المتكلمون ماذا لما رأوا ان السلف يفسرون ايات الصفات على ظاهرها - 00:23:37

قالوا علم السلف اسلم. يعني بمعنى انهم ما تعرضوا لایات. وعلم الخلف قالوا اعلم واحكم كيف اعلم؟ قالوا علم الخلف يعني

المتكلمين لانفسهم. علم الخلف اعلم لانه ذهب الى المعنى المراد اللي هو صرفوه اليه - 00:23:56

الحرف قالوا هذا هو المراد اعلم وصل الى العلم الذي يريد الله واحكم من الحكمة او من الاتقان محتمل المعنيين يعني احكم من الحكمة او اتقن قال لكن الذي لا يصل الى هذا - 00:24:16

العلم الدقيق يأخذ بعلم السلف التسليم يعني جرى على ظاهره وهذا كذب لان علم السلف هو الاسلام وهو الاحكم وهو الاعلم لانه اتباع لكتاب والسنة واحكم لانه متقن اخذوه تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم واعلم لانه الذي دل عليه النقل واللغة وهم اهل

اللغة - 00:24:37

وعلم الخلف اضعف واردى وهو الحرف وهو الذي تلبس بوساوس الشياطين نسأل الله العافية والسلامة. نعم و قوله انا انزلناه قرآنـ عربـيا لعلـكم تعـقلـونـ. نـعمـ يـؤـخـذـ منـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ. نـعـمـ. وـقـولـهـ اـنـ جـعـلـنـاهـ قـرـآنـ عـرـبـيـاـ لـعـلـكـ تـعـقـلـونـ - 00:25:03

نعم. وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل شرعي. لاحظ قال الا ان يمنع منه دليل شرعي دل على ان المراد باللفظ ليس هذا الظاهر. اذا دل الدليل الشرعي ما هو الدليل الاحتمال اللغوي لا الدليل الشرعي؟ نقول نعم -

00:25:27

وسيضرب امثلة سياتي على ذلك لما قال مثلا قوله تعالى في الحديث القدسـيـ قال الله تعالى يا ابن ادم جـعـتـ فـلـمـ تـعـدـنيـ جـعـتـ فـلـمـ

تطعمني وعن مرظت فلم تدعني. قال يا ربى كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ وكيف اعودك وانت رب العالمين - 00:25:50
قال ومرظت فلم تدعني قال كيف اعودك وانت رب العالمين الا تبين قال اما انك لو اطعمت عبدي فلانا لوجدت ذلك عندي اما لو انك
عدت عبدي فلانا المريض لوجدتني عنده - 00:26:08

الى اخر ذلك مما يدل على ان المراد فسرها ربنا عز وجل في الحديث القديسي ان المراد ليس ظاهر اللفظ ليس المراد هو ظاهر اللفظ
فدل الدلماع الشرعي مثل قوله عز وجل ما اريد منه من من رزق وما اريد ان يطعمون دل على ان الله لا يطعم - 00:26:29
يمعن ذلك منه ويمنع ذلك من هذا الماء الظاهر. وكل ما جاء مما يحتمل كذا دل السياق نفسه على انه ليس ليس على ظاهره. نعم وقد
وقد ظم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال افتطمعون ان - 00:26:49
لكم وقد كان فريق منهم يسمع يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم وقال تعالى من الذين هادوا
يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا هذا كله. ذم الله التحريف - 00:27:12

واهل التحريف فكيف نأتي ونسلك طريقهم سبحانه الله واكثر ما في التوراة والانجيل بالذات التوراة اكثر ما فيها من التحريف
التحرif بالمعنى اكثرا ما فيها من التحريف واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا الله وقد
خاطبنا باللسان العربي المبين - 00:27:30

فوجب قوله على ظاهره والا لاختلت الاراء وتفرقت الامة. نعم. يعني هل يعقل ان يأتي شخص يقول ايات الصفات التي ما فيها ما
في اية في القرآن الا وفيها صفة لانه مختوم باسم او مذكور فيها صفة - 00:27:55
مذكور فيها اسم او صفة كل هذا القرآن الآيات كلها. الله ابهمها علينا وهو يقول انه قرآن وعربي ولسان عربي مبين يقول الله مبين
ونحن نقول غير مبين ما يمكن هذا - 00:28:11

هذا لا يمكن تكذيب لله قال وهل يعجز وهل يعجز الله عن ان يبيّن؟ اكثرا من هذا البيان هل الله عاجز عن ذلك؟ تعالى الله النبي صلى
الله عليه وسلم افصح العرب عاجز عن ذلك؟ هل الله اراد بذلك - 00:28:27
ان يغش الناس فيعبر لهم بتعبير غير فصيح او غير مبين تعالى الله وبنزه الرسول عن انه انصح الامة وابلغ الامة وافصح الامة صل
الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثالثة. ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار مجھولة لنا باعتبار اخر. نعم هذا
لو قال - 00:28:45

ظواهر الكتاب والنصوص نصوص الصفات مثل قوله عز وجل لما خلقت بيدي هل هي معلومة او مجھولة هل هو من المحكم او من
المتشابه؟ بعضهم يعبر ايش بمحكم ومتتشابه وبعضهم يعبر اه معلوم مجھول ظاهر اللفظ - 00:29:11
ظاهر اللفظ اليد هنا ظاهرها ظاهرها اليد. فتعالى الله. ها هل الظاهر معلوم او مجھول يقول معلومة لنا باعتبار مجھولة باعتبار اخر.
نعم فباعتبار المعنى هي معلومة. المعنى. نعم. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجھولة. نعم. يعني قال الامام مالك - 00:29:31
ثم قيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى السائل يزهل يسأل عن الكيفية قال الاستواء معلوم والكيف مجھول والسؤال عنه
يعني عن الكيف بدعة والايام به واجب ولو راكع الا مبتدا - 00:29:59

فامر به فاخرج وجاء عن شيخه ربيعة عبد الرحمن وعن ام سلمة هذه القاعدة السلفية ولذلك الشيخ ذكرها هنا المعنى معلوم لانه
بلسان عربي مبين جاءنا في القرآن اما الكيفية الله اعلم بها - 00:30:20

لان الله يقول كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم وقد دل على ذلك السمع والعطاء اما السمع فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك
مبارك ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. يعني يأمرن الله بالتدبر - 00:30:37

وايات الصفات التي في كل اية لا تتدبرهم اذا كان اذا كانت غير معلومة اذا لا تتدبرها نتجاوزها كل اية فيها اسم او صفة او اكثرا من
اسم او اكثرا من صفر - 00:30:57

فاما هل نقول لا تتدبر القرآن والله امرنا بتدبره نعم. قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. اعقلوه تأملوه العقل لا يكون الا
بعد التدبر وفهم المعنى الذي لا العقل هو ما يعقل في في ذهن الانسان وفي فؤاده - 00:31:15

يعقل سمي عقلا لانه يعقل الامور سمي نهيه. العقل يسمى لب ونهيه وعقل. لماذا؟ النهي ما ينهاك عن الشيء والعقد سمي عقال البعير عقالا لانه يمنعه يربطه وسمي لبيا لانه لب الانسان لو ذهب منه العقل صار كالبهيمة - [00:31:40](#)

الله يقول لعلكم تقولون هذه المعاني الفلة في القرآن. انزل باللسان العربي المبين. نعم قوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتذكرون. واضح؟ يتذكرون في ما نزل - [00:32:02](#)

القرآن والتدبیر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه. ليتذکر الانسان بما فهمه منه. نعم وكونوا القرآن عربيا ليعقله من يفهم العربية. يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او - [00:32:19](#)

صحيح وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه. صحيح كما انه يبيّنهم بالله وبالله باللفظ وهو ان يملئه عليهم يتلوه لهم عرب يعرفون لغة العرب ويعرفون القرآن. كذلك المعاني ما يخفى عليهم يبيّن لهم - [00:32:40](#)

لذلك جاء اعرابي وقال الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب يا رسول الله او لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يعجب او ضحك ربك من رجلين يقتل احدهما الآخر فيدخل الجنة. قال او يطمح رينا يا رسول الله - [00:33:00](#)

قال نعم قال للنعمد من رب يضحك خيرا ما قال له لا ما يضحك او قال لا يا اعرابي لا تفهم غلط او قال انه مؤول له قال نعم. مثل ما يفهم هذا الاعرابي. اعرابي بدوي يأتي من البدية - [00:33:16](#)

بسیط ماء المعلومات بسیطة جدا يسيرة مع ذلك على ظاهره اخبره. وجاء عن عائشة وغيرها النصوص كثيرة واما العقل فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتابه. او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلامه. يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام - [00:33:35](#)

ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واسدها ظرورة مجھول المعنى بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء لان ذلك من السفة الذي تأبه حكمة الله تعالى. هل يعقل هذا - [00:33:56](#)

ينزل الله القرآن او يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث فيه الصفات. واعظم ما فيه وهو ما يتعلق بالتوحيد صفات الله ربنا ربنا عز وجل اشدتها ظرورة واكشد الناس حاجة اليها مع ذلك تكون معانيها - [00:34:13](#)

مجھولة مثل الحروف الحروف باع جيم جاء هذی حروف الهجائية ها ليست لها معنی الا انها تنطق صوت يعرفون ان ان هذا الحرف يدل على هذا كذا. تركيبها من الحروف يدل على كلمة كذا - [00:34:31](#)

هل يعقل هذا؟ بينما الحروف المعاني لاحظ العلماء فرقوا بين الحروف الهجائية وحروف المعاني والحروف الابجدية ترى فرق بين الحروف الهجائية والابجدية هي ابجد هوز هذه التي كانوا رتبوها ولها آآ يعني حساب الجمل الحروف الهجائية الف باع تاء جيم هذه التي - [00:34:49](#)

الترتيبية حروف المعاني لا في للظرفية على الاستعلاء الباء للسببية من ابتداء الغاية او للبيانية او الى غير معانيها لها حروف معاني هل يقول هل يعقل ان ان القرآن يكون - [00:35:09](#)

مثل الحروف الهجائية لا تعرف المعاني؟ ما هو ب الصحيح لان ذلك من الذي تأبه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احکمت اياته ثم وصلت من لد حکیم خبیر - [00:35:29](#)

ما بعد هذا البيان بيان. محکم ومفصل محکم بحيث لا يدخله نقش ولا عيب ولا كذا. ومفصل مبين. بين بعضه بعضا في الآيات وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان ايات الصفات ابین الآيات - [00:35:45](#)

سبحان الله ابین من غيرها بعض الاحکام يعني الصلاة فيها الامر بالصلاۃ وهي بالرکن الثاني من اركان الاسلام فيها الامر بالصلاۃ هل فيها صفة الصلاۃ هل في اوقات الصلاۃ مفصلة او مجلمة؟ مجلمل وهي الصلاۃ - [00:36:05](#)

الصوم امر بالصيام وتحديد وقته وكذا. هل مفصل جميع ما فيه من احکام؟ لا الحج ايضا كذلك فيه مجلمل احکام مفصل بعض الاحکام مجلمل بعض وهكذا الصفات والتوحید ابین الآيات فيه - [00:36:23](#)

بحيث انه الشخص لا يمكن ان يفهم غير هذا المعنى الذي فيها. سبحان الله هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بمعانی النصوص الصفات اما دلالتهم على جهلنا لها باعتبار الكافية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. نعم ان الكافية مرت معنا ان

الله عنا ونهانا عن ان نحاول التوصل اليها. قال ليس كمثله شيء نعم بهذا علم بطلان مذهب المفوضة الذين يفيفون علم معاني نصوص الصفات. ويدعون ان هذا مذهب ان هذا مذهب السلف - 00:37:02

والسلف بريئون من هذا المذهب. هذا المذهب يسمى مذهب التجهيل اهل الكلام قسموا مذهبهم في الصفات يقولون لك مع في توحيد الصفات لك طرفيتين. اما طريقة السلف يقولون وهي التفويظ - 00:37:19

ما يقولون اثبات التفويض يقول بمعنى ايش تفويض المعنى المعنى تقول ان الله رحمن لكن الرحمة الله اعلم ثبتت تقول نعم الله قال بيدي تقول لا اعلم ما معنى اليد - 00:37:39

معنى ما يعلم اي شيء هذى يسمونها التفويظ وهو في الحقيقة التجهيل لانه نسب السلف الى الجهل التوحيد ويقول ولذلك يقول اللقاني يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول فاوله او فوض ورم تنزيها. يقول لنا طرفيتين - 00:37:58

اما طريقة السلف وهي التفويض عندهم في زعمهم انها طريقة السلف. واما طريقة الخلف وهي التأويل والتأويل اللي قلنا لكم ايش صرف المعنى عن معناه اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى بعيد - 00:38:21

فهم يقولون اما تأول واما تفوط ورم تنزيها. يقولون اذا فوظت مع اعتقاد ان ظاهر اللفظ ليس مرادا يقول ايش؟ يد الله اعلم. ها مع اعتقاد ان ظاهر اللفظ ليس مرادا - 00:38:39

ما يقولون الله اعلم وظاهر اللفظ مراد لا يقولون غير مراد في تفويضهم يركزون على شيئاً هو ان تجاهل المعنى وتنفي الظاهر فإذا قلت يد الله فوق ايديهم طبعاً سياق الاية يد الله فوق ايديهم اليد هنا العهد - 00:38:59

لكن الادلة الاية على ان المراد دلت الاية على ان الله اضاف الى نفسه اليد واحبر ان له يداً وان كان سياق الاية في المعاهدة لما خلقت بيدي كذا. يقولون الله اعلم مع ان ظاهر الاية غير مراد - 00:39:24

السلف ما يقولون هذا فهم في الحقيقة نسبوا السلف الى التجهيل نعم. والسلف بريئون من هذا المذهب وقد توالت وقد توالت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالاً احياناً وتفصيلاً احياناً - 00:39:49

وتحفيضهم الكيفية الى علم الله تعالى الى علم الله عز وجل. نعم النصوص عن السلف كثيرة في اثبات هذه الصفات ارجع الى تفاسير المسندة عن السلف عن الصحابة والتابعين واقرأ آيات الصفات - 00:40:05

يفسرون المعنى لكن الكيفية يقولون لك لا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه المعروف بالعقل والنقل قال واي التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحظنا على عقلي وفهمي فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله - 00:40:21

الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه بالقرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه يقولون كلاماً لا يعقلون معناه. هذا معنى التفويض عند المفوضة - 00:40:44

أهل التجهيل يقولون ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبالمناسبة هم يقولون حتى الرسول ما يعرف معنى هذه الاية يقولون الرسول ولا جبريل كلمة بيدي ونحوها ولتصنع على عيني وما دلت علي من الآيات يقولون لا يؤلف معناها وظاهرها غير مراد - 00:40:58 -

فهم ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى الجهل بمعناه والانبياء كلهم يقولون انهم لا يعروفون معناها وانما آلا لها معنى اخر نوعاً بالله قال ومعلومنا ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واحبر انه جعله هدى وبياناً للناس. وامر الرسول ان يبلغ - 00:41:19

بلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم. وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرف ما فيه. وهو ما اخبر به رب عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبّر ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم وبلى ولا بلغ البلاغ المبين. وعلى هذا - 00:41:41

تقدير فيقول كل ملحد مبدع الحق في نفس الامر ما ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. لاحظ. يقول على

هذا التقدير اذا قلنا ان معانها غير معلومة - 00:42:01

ولا يمكن الوصول اليها. فكل مؤول كل مبتدع يقول لا المعنى كذا المعنى الذي انا اردته هو كذا. فالذى مرر وذلك مرر يقولون بقوله لما خلقت بيديه مرر يقول بالنعمة مرر يقولون ليد - 00:42:17

يقولون يد القدرة مرر يقولون القوة والى اخره. لماذا؟ لأن كل منهم يقول على ما يريد. عقل من الذي يقول القرآن من الذي يستطيع ان يصل الى ذلك؟ فيصبح كل مبتداً - 00:42:33

يقول بالقرآن على رأيه الباطنية لهم اقوال والملائكة لهم اقوال والجهمية لهم اقوال وخذ كل لكن الكتاب والسنة ما دل على هذا الكتاب والسنة دل على هذا معناه - 00:42:45

يقول كل ملحد مبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعلقي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. لأن تلك النصوص مشكلة متشابهة طبعاً يعني هذا كلام المبتداً ايه ولا يعلم احد معناها. وما لا يعلم احد معناها لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سداً لباب الهدى والبيان من جهة - 00:43:01

وفتحاً لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريق الانبياء. لأننا نحن نعلو ما نقول ونبينه بالأدلة العقلية والانبياء لم يعلموا ما يقولون. فضلاً عن ان يبينوا مرادهم. فتبين ان قول اهل التفويض الذين - 00:43:27

انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. انتهى كلام الشيخ وهو كلام سعيد من ذي رأي وما عليه مزيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وجمعنا به في جنات النعيم. امين. وله كلام كثير في هذا المعنى. لكن الشيخ - 00:43:47

اختصر اذا قلنا بالتفويض فسدنا باب الاستدلال بالكتاب والسنة واتهمنا السلف والانبياء بانهم ما يعلمون صفات الله ما يعلمون المعاني اما الكيفية فلا يعلمها الا الله نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبارد منها الى الذهن من المعاني. وهو يختلف بحسب وهو يختلف - 00:44:07

بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام. فالكلمة الواحدة يكون ما هو ظاهر النص حتى يأتي ما هو ظاهر النص ظاهر مثل قول اللي تصنع على عيني النص هو ظاهر عندنا ظاهر الكلمة وظاهر السياق النص - 00:44:32

لذلك الشيخ يقول ظاهر النصوص ما يتبارد منها الى الذهن من المعاني. وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام يعني لابد ان نفهم هذا ايوه الكلمة الواحدة والكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق. وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على - 00:44:54

نعم. مثلاً قوله لما خلقت بيدي ها مما قوله في الآية الاخرى يد الله فوق ايديهم هنا في الخلق هنا في العهد المعايدة مثلاً السياق يختلف السياق مما عملت ايدينا سياق يختلف - 00:45:19

ولتصنع على عيني تجري باعيننا السياق يختلف وهل المراد انها في عينه؟ لا قطعاً فتجد التفسير عن السلف في تفسير السياق تجري باعيننا بحفظنا الرعاية وليس المعنى انها بعين الله تعالى الله - 00:45:44

وانك كما انت الان الانسان في سياقهم يقول اذا كان تحفظ هذا يقول بعيني احشه بعيني دخله في عينه المراد اني ايش؟ ارعاه هذا السياق يختلف هذا السياق يختلف نعم - 00:46:05

فلفظ القرية مثلاً يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى. فمن الاول قوله تعالى وان من قربة الا نحن اهلكوها قبل يوم القيمة ومعذبواها عذاباً شديداً. المراد بها القوم - 00:46:22

المراد بها القوم يعني يهلك القوم ما ما مراده لاك البنيان؟ نعم ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف ابراهيم انا مهلك اهل هذه القرية. نعم وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون يدك يد في قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:46:39

لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الآية اضيفت الى الخالق ف تكون لائقه به. نعم. فلا احد سليم فطرتي صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. نعم. لما قال انت تقول صنعت هذا بيدي - 00:47:02

المراد يدك انت المخلوقة وادا قال قوله عز وجل لما خلقت بيدي هذا ايش؟ هل هي كيدك؟ لا لأن هذه يد الخالق ذات الخالق غير

ذاتك انت مخلوق والله هو الخالق - 00:47:19

عز وجل هذا هو الفرق فلا تشبه يده بيده كما انت لا تشبه ذاتك عز وجل. نعم وتقول ما عندك الا زيد وما زيد الا عندك. فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الجملة الاولى مع اتحاد الكلمات - 00:47:36

لكن اختلف التركيب فتغير المعنى به. واضح؟ الكلمات نفسها ماء وما في الاولى وعندك وزيت والا نفس نفس الكلمات لكن التركيب اختلف. الاولى ما عندك الا زيد اي ما عندك احد الا زيد - 00:47:57

هذا المعنى نفيته هذى نفي ليس عنده احد الثانية ما زيد الا عندك ما زيد في مكان اخر الا عندك انت فقط ما يوجد الا عندك هذا المعنى. ما زيد موجود الا عندك - 00:48:15

تغير المعاني وكذلك تنسياق الكلام في ايات الصفات او في الآيات التي تدل على الصفات نعم اذا تقرر هذا ظاهر نصوص الصفات ما يتبارد منها الى الذهن من المعاني وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام - 00:48:32

الظواهر يعني اقتسم الناس في الظواهر النصوص الى ثلاث اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله عز وجل. وابقوا دلالتها على ذلك. وهؤلاء هم السلف الذين - 00:48:51

على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. جعلوا ظاهر النصوص المتبادر منها الظاهر المتبادر منها جعلوه قالوا انه معنا حق لكن على ما يليق بالله لا على ما يليق بالانسان - 00:49:06

اليد التي تليق بالانسان مخلوقة ذاته. واليد التي لله ليست مخلوقة ولا تشبه يد الانسان. كما ان ذات الله لا تخلق لا تشبه ذات الانسان. نعم وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم. نعم لانهم اتبعوا السنة - 00:49:26

لزموا الجماعة. نعم وقد اجمع على ذلك كما نقله ابن عبد البر فقال اهل السنة مجتمعون على الاقرار والصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة. والايام بها حملها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكيفون شيء من ذلك ولا يحدون فيه صفة محضورة. واضح؟ هذا اجماع يحكيه ابن عبد البر - 00:49:51

يقول اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في في القرآن والسنة والايام بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز. المؤول يحملون على المجاز يحملونها على المجاز. يقولون لما خلقت بيدي مجاز عن القدرة - 00:50:14

وهكذا يقول لا لهم حملوه على الحقيقة اجماع ثم قال الا انهم لا يكيفون شيئا. الكيفية لا يعرفونها. ولا يكيفون ولا يمثلون قال ولا يحدون فيه صفة محضورة اي لا يمثلون بصفات الخلق هذا المقصود. نعم - 00:50:37

وقال القاضي ابو يعلى في كتابه بطال التأويل في كتابه بطال التأويل. لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتاويلها. والواجب حمله على ظاهرها انها صفات الله لا تشبه صفات سائل الموصوفين بها من الخلق. ولا يعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روي عن الامام احمد ٢٢ - 00:50:55

وسائل الائمة. سائر الائمة. هنا الائمة كلهم على هذا المعتقد هذا يحكيه القاضي ابو يعلى عن الامام احمد وعن السلف انها على ظاهرها ولا تشبه صفة المخلوقين ها ولا يعتقد التشبيه - 00:51:15

لا تشبيه ولا تأويل. هذا هو معتقد السلف. نعم نقل ذلك عن ابن عبد البر القاضي شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية مجموع الفتاوى لابن قاسم. هذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم - 00:51:32

حكيم وذلك لوجهين قال الحكيم للرد على قولهم يقولون ايش محكمة يقولون انه آآ طريقة الخلف احكم؟ قال لا هذى طريقة السلف هي الاحكم. نعم وذلك لوجهين. الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة. من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من اسماء الله وصفاته. كما - 00:51:49

ذلك من تتبعه بعلم ويصف. نعم الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم. والثاني باطل. لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحا او ظاهرا. ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحا ولا

ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده - 00:52:13

وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه وكلاهما باطل. وبطلان يدل على بطلان الملزم. فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم. نعم هذا لا يمكن ان يكون ما قاله السلف باطل لان الله زكاهم - 00:52:37

الله عز وجل قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه هم زكون وامرنا باتباعهم قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:52:58

كل بدعة ضالة امرنا بلزوم طريقتهم ونهانا عن الطرق المخالفة. وقال لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يظفرهم من خالفهم ولا من خذلهم. حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:53:19

وقال لما ذكر اختلاف الفرق وقال قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا كلها بالنار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ام على من كان مثل ما انا عليه واصحابي - 00:53:31

الله زكاهم وان هي الفرقة الناجية فكيف تكون اه نقول انهم اه اخطأوا ونقول اه ظلوا وهم مجتمعون على هذه الطريق. ونقول طريقتهم خطأ ما يمكن هذا لا يمكن لان الله زكاهم وحفظ الله بهم الدين - 00:53:46

هذا مما اجمع عليه فنقولوه لنا. فمن خالفهم خرج عن طريقا الطريقة. اهل البدع لما تركوا طريقة الصحابة وقعوا في اما في مذهب الخوارج سينشق والا ما في مذهب الرافضة او ثم القدرية ثم جاءت اه هذه الطوائف الجهمية كلهم انشقوا عن طريقة السلف - 00:54:04

كلها انشقاقات. ثم تكاثرت حتى صارت مذاهب كثيرة فصارت لها كتب ولها من يدافع عنها ومن يكذب على السلف ويقول ان طريقة السلف هي طريقتهم هم التي يقولون بها نسأل الله العافية والسلامة - 00:54:22

قل استلزم اذا قلنا ان طريقة يقول والقول بان السلف كانوا يقول يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم من اهل البدع يقول والثاني باطل لا يمكن - 00:54:39

لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحا او ظاهرا ولم يتكلموا مرة واحدة آلا تصريحا ولا ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده. هل يمكن ان نقول - 00:54:55

هذا الذي قالوه السلف هو الذي كان عليه السلف هي الطريقة التي كان عليها عفوا هل يمكن ان نقول الحق في مقالة الجهمية او منتبعهم في هذه المذاهب المنحرفة - 00:55:12

التي كانت على غير طريقة السلف ونقول ان السلف كانوا على الباطل هل يعقل السلف كلهم اتفقوا على الباطل ولم يتكلموا بالحق الذي عليها اه اصحاب هذه البدع الخرافات نقول وين وين سلفكم في هذه؟ لن يأتوا بسند عن السلف - 00:55:28

قد يكتنون على السلف باشبياء لكن لن يأتوا بشيء صحيح هل يمكن ان السلف سكتوا عن الباطل او تكلموا بالباطل؟ اما ان تكلموا بالباطل فلا لن ليس موجودا طيب سكتوا عن الحق ما اظهروه كتموه احنا مو ممكن - 00:55:46

الذى نراه صريح عنهم بالنطق بظواهر النصوص هذا ما مع مقصود الشيخ. نعم - 00:56:03